

قال ابن قيم الجوزية في تفسيره للأريكة وإنما لا تكون إلا بثلاثة أشياء: «السريـر والحجلة وهي البشخانة التي تعلق فوقه، والفراش الذي على السريـر ولا يسمى السريـر أريكة حتى يجمع ذلك كله»^(١).
فالأرائك هي السرر المفروشة والمزينة بقباب القماش لزيادة التنعم والترفة والأكرام.

ومن اثاث أهل الجنة النـمارق قال تعالى: ﴿ونـمارق مصفوفة﴾^(٢).
وذهب ابن قتيبة إلى أن النـمارق هي «الوسائد واحدها: «نـمرقة»»^(٣).
وقال ابن كثير: «قال ابن عباس: النـمارق الوسائد وكذا قال عكرمة وقتادة والضحاك والسدي والثوري وغيرهم»^(٤).
وإلى هذا المعنى ذهب المفسرون^(٥) ومعنى مصفوفة، أي موضوعة كل واحدة بجانب الأخرى.
فكما أن السرر مصفوفة، فكذلك الوسائد عليها مرتبة كل واحدة بجانب الأخرى.

وقال تعالى عن اثاث الجنة أيضاً: ﴿وزرابي مـبثوثة﴾^(٦).
قال الراغب «الزرابي جمع زرب وهو ضرب من الثياب محبر منسوب إلى موضع، وعلى طريق التشبيه والاستعارة قال: «وزرابي مـبثوثة»»^(٧).

(١) حادي الأرواح/ص ٢٥٣.

(٢) الغاشية/١٥.

(٣) تفسير غريب القرآن/ص ٥٢٥.

(٤) تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٥٠٤.

(٥) انظر تفسير الطبري/ج ٣٠ ص ١٠٥ النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٤٤٥، الجامع

لأحكام القرآن/القرطبي ج ٢٠ ص ٣٤، تفسير أبي السعود/ج ٩ ص ١٥٠، روح

المعاني/الألوسي ج ٣٠ ص ١١٥.

(٦) الغاشية/١٦.

(٧) المفردات في غريب القرآن/ص ٢١٢.